

كيف تعبد الله بقلبك ؟ | د . أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه وبعد اه يقول العلماء في شأن الصديق رضي الله عنهم ان ابا بكر ما سبق الناس بما - [00:00:02](#)

بصلاة ولا صيام وانما سبقهم بشيء وتر فيه ها قلبكم الصديق رضي الله عنه سبق كل الناس لانه فهم ازاي يعبد ربنا سبحانه وتعالى بقلبه احنا على فكرة كلنا بفضل الله سبحانه وتعالى بنعرف نصلي سوا. اه الفترة الفاتحة وهقرأ سورة ولما - [00:00:22](#)

اول كذا ولما هسجد اقول كذا. ولكن السؤال اللي بيطرح نفسه مين فينا وهو داخل يصلي يقول انا هعرف احمد ربنا في الصلاة دي زي ما باعبده الجوارحي طالع نازل راعع ساجد انا هعبد ربنا عز وجل بقلبي. طب هعبد بقلبي ازاي - [00:00:52](#)

في موطن الصلاة. كلنا الحمد لله ناس متعلمة ومثقفة وحتى اللي مش متعلم مني من كتر ما سمع قرآن ممكن يمك المصحف ويقرأ قرآن عادي. ولكن مين فينا اللي يقدر يقول انا وانا بقرأ القرآن هعبد ربنا عز وجل - [00:01:12](#)

قلبك في الوقت ده. زي ما قلنا ان مش احنا كنا صف واحد دلوقتي. الصف الواحد ده كلنا ادينا نفس الحركات الجسدية مع بعض صح؟ كلنا ركعنا مع بعض سجدنا مع بعض. بس هسألکم سؤال مين افضل الناس عند ربنا من الناس اللي صلت في المسجد كله - [00:01:32](#)

مين؟ اللي كان قلبه حاضر معه وهو بيصلي. صح؟ فاكتر واحد كان خشع فينا هو اكتر واحد صلاته عالية عند ربنا سبحانه وتعالى. ليه؟ لانه عرف يعبد ربنا سبحانه وتعالى بقلبه - [00:01:52](#)

عايزكم معلش اسمعوا معي الايات دي وعاييزكم تفهموها كويس. بسم الله الرحمن الرحيم. وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون. اهو هيكلنا بقى على الناس عداها الصفات مؤهلة لدخول - [00:02:12](#)

هذا ما توعدون لكل اواب. هي الاوبة عمل لسان ولا عمل ايد وجوارح ولا عمل قلب الاواب هو اللي دايم كل شوية يفتكر الزنب بتاعه بقلبه فيتوب ويندم ويقول سامحني. او يفتكر اعمال صالحة يقوم يعمل - [00:02:32](#)

فكان العمل من البداية عمل ايه؟ هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. يعني ايه حفيظ؟ قال في التفسير هو الذي حفظ نعم الله بالشكر. كل شوية قال له كده والله انا امبارح - [00:02:52](#)

الساعة اتناشر كنت معدي بالعربية كده من اول المشاية كده من فوق جيت مستشفيات عدت على مستشفيات ودخلت شارع جيهان فانا عدت على كل المستشفيات وامبارح كان فيه طوارئ كمان فانتهم مش متخيلين انا معدي على اسر قاعدة في الشارع علشان عندها - [00:03:12](#)

ابني فوق تعبان. فساعتها انا بصيت على عيالي معي في العربية كويسين. فاقول له يا رب الحمد لله اللهم لك الحمد. يا رب حرم المستشفيات على ابدانا. يا رب ما تقربش منها اصلا ولا نحتاجها في حاجة يا رب. هو ده - [00:03:32](#)

الحفيد اللي ربنا عاناها بالقرآن. انتم عارفين ان لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ليتخذ احدكم قلبا ها شاكر للاحظ معي ان ده برضو عمل قلبي هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب خشي - [00:03:52](#)

الرحمن بالغيب هنا ايه؟ عمل ايه؟ الخشية دي عمل لسان ولا عمل قلب ولا عمل جوارح؟ ده برضو عمل جوارح عمل قلب ما نخشش الرحمن خش دي عمل قلبي بحت. وجاء بقلب منيب. يعني قلب سليم. ادخلوها بسلام - [00:04:12](#)

يبقى هم امتي دخلوا الجنة بسلام؟ لما كانوا عارفين ازاي يعبدوا ربنا بايه؟ ها؟ بقلوبهم. احنا ما بنعرفش للأسف. ما ما تهتمش بدي.

في حين ان سيدنا النبي لما اتكلم معنا عن اعمال القلب قال لنا اهم حاجة عند ربنا - [00:04:32](#)

على فكرة هي عملك القلبي. اهم عند ربنا من عمل الظاهر. عمل المنافقين كانوا بيصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ربنا يحب اوي انه يرى قلبك كويس. عشان كده سيدنا النبي بيقول لنا في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم - [00:04:52](#)

ولا اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم. نظرة ربنا دائما على قلبك ودايما ربنا يعلمنا انك لو عايز ربنا يقسم لك كل خير قلبك اخباره ايه؟ شف ربنا في القرآن ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. يبقى اذا عطاء ربنا لنا - [00:05:12](#)

وقف عن نظرة ربنا لقلوبنا. عشان كده تلاقي الانسان الغلاوي والانسان الحسود والانسان الحقود. دايما سبحانه الله! كل ما بيزداد حسد وحقد وغل للناس كل ما تلاقي ربنا ايه بيضيقتها عليه اكثر. ليه ربنا علق ان الخزائن - [00:05:42](#)

كلها تتفتح لمين للي قلبه نضيف. تلاقي واحد مسلا زي العربي والله الحاج محمود العربي الله يرحمه. واحد قلبه نضيف ربنا يرزقه بالمال يوسع قوي على الفقراء والمساكين والغلبة واهل بلده. عشان كده تشوف جنازته يوم ما مات. جنازة ما تشوفش - [00:06:02](#)

اولها ولا تشوف اخرها. وتلاقي سبحانه الله الراجل ده كان ملياردير. ليه؟ ان يعلم الله في قلوبكم يؤتكم خيرا. عطاء ربنا لك متوقف على قلبك. مش في الدنيا وبس وفي الآخرة كمان - [00:06:22](#)

الدنيا كلها والآخرة كلها متوقفة على قلبك. اخباره ايه؟ الله عز وجل يقول في القرآن يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بصلاة كثيرة. لا غلظت انا غلظت غلظت؟ اه انت غلظت. يوم لا ينفع - [00:06:42](#)

مال ولا بنون الا من اتى الله بايه؟ بقلب سليم. هو ده اللي ينجو من قيمه. هو ده اللي يسعد في الآخرة هو ده اللي ربنا يكرمه في الآخرة. طب احنا النبي صلى الله عليه وسلم ادانا عشرات الاعمال القلبية احنا مش واخدين بالنا منها. منها مسلا - [00:07:02](#)

عباد زي التفكر. سيدنا عبدالله بن عباس كان بيقول كده والله لان اتفكر ساعة احب الي من قيام ستين سنة انا اقعد كده اتفكر ساعة احب الي من عبادة ستين سنة. ليه؟ واياه التفكر ده؟ ولا التفكر ازاى - [00:07:22](#)

ما نعرفش احنا نتعلم بقى ان شاء الله الفترة اللي جاية كلها الاعمال كلها القلبية. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ما اعطى الله عز وجل عبدا عطاء اعظم من اليقين. طب ايه اليقين ده؟ اليقين ده احنا بنسمعه كويس واتكلم عنه كويس. ولكن - [00:07:42](#)

في كتير من الاوقات احنا عندنا مشاكل في اليقين. عندنا والله في كتير اوقات مشاكل فعلا في اليقين. وبخاصة وقت الازمات وبخاصة في وقت البلاءات. طب ايه اليقين واياه انواعه واياه درجاته؟ ونحصله ازاى - [00:08:02](#)

الخشية والخوف من ربنا سبحانه وتعالى كعمل قلبي. ازاى فعلا نربي جيل نربي امة بتخاف من ربنا ما احنا لو ربينا ولادنا على ان هم يخافوا من ربنا. احنا هنطلع جيل محترم اوي. جيل متدين اوي - [00:08:22](#)

فعلا فعلا ربنا سبحانه وتعالى يعطيه من عطايا الدنيا والآخرة لانه بيخاف من ربنا عز وجل. اقل القليل من العبادات القلبية دي عند ربنا غالية اوي. ما تنسوش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان في واحد من الناس اللي هيظلوا في ظل عرش الرحمن ده -

[00:08:42](#)

قعدت امرأة ذات منصب ومال وجمال فقال اني اخوف ده عمل قلبي. انا باخاف من ربنا. فيظلي في ظل عرش الرحمن. رغم ان ده موقف مر عليه في كلها يعني عاش ستين سبعين سنة ولكن موقف واحد كان هو السبب للنجاة والموقف ده كان عمل قلبي. هتلاقي -

[00:09:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا دايما ان اللي عايز فعلا ربنا يكرمه يهتم جدا بالامور القلبية. ما تنسوش ان اهمال الاعمال القلبية اول ثلاثة بتسعر بهم النار. مين؟ العالم المرائي. الكريم - [00:09:22](#)

المرائي المجاهد المرائي اعمالهم كبيرة جدا ولكن ما تعلمش ازاى لما يعمل عمل يعمل باخلاص والاخلاص ده عمل القلب فكانت النتيجة كانوا اول ثلاثة بتسعر بهم النار. بل انا عايزك تسمع كده لقول الله عز وجل ولقد ذرانا في جهنم - [00:09:42](#)

كثير من الجن والانس لي ربي لي يا ربي ليه الناس دي اترمت في جهنم؟ قال تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها. كان عندهم قلوب عمرهم ابدا ما تعبدوا لله عز وجل منها. احنا محتاجين ده - [00:10:02](#)

محتاجين دي قوي. الاعمال القلبية هي ذروة سنام الاسلام. هي اهم واعظم العلوم اللي لازم كلنا نكون عارفينها ومتعلمينها. احنا ياما اتعلمنا عن احكام الصلاة والصيام والزكاة والحج. بس للأسف ما ربناش موزف بيخاف من ربنا - [00:10:22](#) فبنشوف قدام عنينا. بنشوف قدام عنينا. موزف بيسرق. وموظف مرتشي. وموظف حرامي وعادي جدا ممكن تلاقيه في الشارع والميكروباس وهو معدي يعدي جنبه الميكروباس كده ومطبق العشرين جنبه حاططها له في ايده عشان ما يديلهوش مخالفة -

[00:10:42](#)

ولو جيت كلمتك في يوم من الايام كان المفترض لو اتعلم اعمال قلبية زي عمل الحياء من الله انه يكون مكسوف من الله هو بجح بجح يجي يقول لك ايه يعني وانا لو جيت لك البيت مش هتديني كوباية شاي اهي دي كوباية شاي. يا سيدي تعال عندي البيت

وهديج لك عيل من العيال. بلاش - [00:11:02](#)

عشان ما بيقولوش داعش هديج لك خروف يا سيدي. هديج لك بقرة. بس اللي انت بتعمله ده حرام. فده اولاً لا يخشى الله للأسف ما بيتكسفش من ربنا فما عندوش حياء من الله. طب تعال نربيه نربيه على انه يخاف من ربنا يخاف يرد الحرام. تعال - [00:11:22](#)

انه يستحي من الله فلما بيقع في ذنب بيحط دماغه في قلب الارض. لانه اتربى على الاعمال القلبية. اتربى على الاعمال القلبية

الاعمال القلبية بيقول عنها العلماء هي اهم مهمات الدين. وده اللي هيدفعنا ان شاء الله ان احنا نمشي - [00:11:42](#)

سلسلة مع بعض بازن الله هتبقى الدروس غالباً كلها ان شاء الله هتبقى بالليل لان وقت العصر الليل بيبقى قاطع. اغلب الوقت هتبقى

الدروس بالليل وكلها ان شاء الله هتكون - [00:12:02](#)

بتتكلم على الاعمال القلبية البحتة. ازاي نربي الناس وازاي نتعلم وازاي نتعبد لله عز وجل بالعبادات القلبية اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا بها وعلمنا اياها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح لنا قلوبنا. هذا صلى الله على نبينا محمد

- [00:12:12](#)

وعلى اله - [00:12:32](#)